إسعاف البازمول

بعلاج البرامــول

مناقشة مع الإخ /أحمد بازمول حول مقاله المسمى

(يا حلبي ويا حجوري أنتما من أبرز السعاة للفرقة والاختلاف وتمزيق الصف السلفي!!!)

كتبه /

أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي الذي اصطفى أما بعد :

قال تعالى { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** }.

وقال تعالى { **وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** }.

قال العلامة السعدي رحمه الله :" {**وَإِذَا قُلْتُمْ** } قولا تحكمون به بين الناس، وتفصلون بينهم الخطاب، { **فَاعْدِلُوا** } في قولكم، بمراعاة الصدق في من تحبون ومن تكرهون، والإنصاف، وعدم كتمان ما يلزم بيانه، فإن الميل على من تكره بالكلام فيه أو في مقالته من الظلم المحرم" .

أقول: تأمل أخي القارئ الكريم إلى قول الإمام السعدي رحمه الله هذا يظهر جلياً مدى ما تجنى به بازمولنا على خليفة الإمام الوادعي العلامة الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى ، فأين مرعاة العدل والإنصاف يا من تتزعمون الفصل في الخطاب والحكم بين الناس ،

فهل صدقتَ في فجورك ضد الشيخ يحيى بأنه اتهم الشيخ ربيع بإحداث الفرقة والاختلاف أم أن الشيخ يحيى يتساءل مجرد تساؤل بقوله : **فإننا لا ندري ما موجب إشعال الشيخ ربيع للفتنة في الدعوة السلفية باليمن منذ عدد سنين بالتحريش بين دعاتها و......**"

فهذا التساؤل يفرض نفسه ، وقد يكون الجواب ما قاله رسول الهدى صلى الله عليه وسلم :(**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِيَ لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا**) متفق عليه من حديث أم سلمة رضي الله عنها .

وفي لفظ لمسلم :(**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ النَّارِ فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذَرْهَا**)، والشاهد (**ألحن**) و (**أبلغ**) .

قال النووي رحمه الله :" فَهُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَة ، وَمَعْنَاهُ أَبْلَغ وَأَعْلَم بِالْحُجَّةِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الرِّوَايَة الثَّانِيَة " .

وأصحاب ابني مرعي الذين تدافع عنهم قوم لحن ومتفرغون للتحريش ، ولقد أحسن القائل :

في زخرف القول تزيين لباطله ** والحق قد يعتريه سوء تعبير**

ثم يقال أيضاً : لماذا تكتم ما تفوه به الوصابي من الطعن في الشيخ ربيع والعلامة النجمي والشيخ الفوزان والشيخ زيد المدخلي وغيرهم برميهم بالعمالة والتجسس ، وهذا بنقل الثقات الأثبات بل ممكن أن تستثبت حتى من عبد الرحمن مرعي وأصحاب الإبانة ، فعند جهينة كما يقال الخبر اليقين ،

ثم أين أنت من طعن الجابري في كعب بن مالك ، وإلا هذه يُغض الطرف عنها ، بل أين أنت من دواهي الجابري التي قد بينت لك منها شيئاً في رسالتي التي وجهتها إليك بعنوان (**يا غريب كن أديب**) ، ولقد أحسن من قال :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ***كما أن عين السخط تبدي المساويا

فالعجيب من بازمولنا أن يُشنع على الكلام المحتمل وقد يكون له وجه من الحق ، ويترك الطعن الصريح الذي لا يتطرق إليه الاحتمال البتة ، فأخشى عليك من حديث عائشة رضي الله عنها حيث قالت (تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية { **هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب** } . قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (**فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم**) متفق عليه .

ثم تأمل عزيزي القارئ إلى قول السعدي رحمه الله (**فإن الميل على من تكره بالكلام فيه أو في مقالته من الظلم المحرم**) تجده ينطبق تماماً على تجني بازمولنا أصلحه الله على العلامة الحجوري على ما تقرر آنفاً ،

أقول : قد طالعنا في بعض الشبكات المتمسحة بالسلفية مقال لغمر من أغمار الحزب الجديد الذي قد أُخذ عليه العهد والميثاق بعد رجوعه من بلادنا اليمنية أن يُجرد قلمه المنكسر ضد عالم اليمن الناصح الأمين ليقف صفا بصف في زمرة المعادين لهذه الدعوة المباركة الشامخة التي أرسى دعائمها العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله ثم مسكها بقوة خليفته من بعدة يحيى بن علي الحجوري أعزه الله بطاعته ، والمسكين صدّق نفسه وغرته الدكتره فغاص في بحر لا يحسن البتة الغوص فيه ولكن ماذا عسانا أن نقول له وقد قدّمنا له النصائح تلو النصائح بأن لا يلج في هذه الفتنة ، ولكن الرجل أبى إلا أن يخوض المعركة علّه أن يظفر بشيء فيصدق على حاله مع من أولجوه قول القائل:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له ***إياك إياك أن تبتل بالماء

فأخذ المسكين يبحث عن مدخل يُدخل رأسه فيه بعد أن أيس من ذلك في اليمن ، فما وجد سوى إظهار نفسه بمظهر المدافع عن الشيخ ربيع ،

وعلى كل فلي بعض الملاحظات والتعليقات والتعقيبات على مقاله المسمى (**يا حلبي ويا حجوري أنتما من أبرز السعاة للفرقة والاختلاف وتمزيق الصف السلفي!!!**)

الملاحظة الأولى : **على العنوان قولك (يا حلبي ويا حجوري أنتما من أبرز السعاة للفرقة والاختلاف وتمزيق الصف السلفي**!!!) .

أقول : إن مقارنتك الشيخَ يحيى بالحلبي مجرد ذلك يُعتبر من الظلم والتجني وستسأل عنه يوم القيامة ، فالشيخ يحيى يعتبر عالم من علماء المسلمين والحلبي حزبي ، والأولى أن تقرنه (أي الحلبي) بصاحب كتاب الإبانة الملقب بالإمام ،حيث صرح الحلبي بأن تسعين في المائة مما في كتاب الإبانة هو في كتابه (**منهج السلف**.،..) فلو كنت منصفاً لذكرتَ ذلك ، ولكن لعله لم يؤذن لك بذلك ، وأُذن لك بإشهار العداء على دار الحديث بدماج والقائم عليها ، **هذا أمر** ،

والأمر الآخر أن يقال : كيف تتهم الحجوري وهو عالم من علماء المسلمين بشهادة الإمام مقبل والعلامة النجمي وشيخنا ربيع ونحوهم من علماء ودعاة السنة له بذلك وترميه بهذه الفاقرة ، والمستقر عند أهل السنة أن من علامات أهل البدع والضلال الوقيعة في أهل الأثر ،كما قاله الإمام أبو حاتم الرازي رحمه الله .

فقل لي بربك : أمركز يضم أكثر من ثمانية ألاف من طلاب العلم وأكثرهم من حفظة القرآن الكريم ، ومن حفظة السنة الذين انتفعوا ونفع الله بهم يرمى معلمهم بهذه التهمة الجائرة ؟!!!

مع العلم بأن الدروس قائمة بحمد لله والخير عامّ ؛أناس مشتغلون في دروس العقيدة على مختلف المستويات وأناس في الفقة وآخرون في المصطلح وفي اللغة والتجويد وووومن شتى أنواع فنون العلم منهم المدرسون الذين وهبوا أوقاتهم لله تعالى لا يرجون من أحد جزاء ولا ثواباً – نحسبهم كذلك والله حسيبهم – ليسوا كأمثالك الذين يتقاضون مرتباً باهضاً على التدريس وأظنك لو قُطع عنك الراتب لبقيتَ تولول في بيتك ولما أخرجتَ كلمة واحدة تعلّم بها أبناء المسلمين ،

أما الطلبة فبحمد لله تعالى مقبلون على العلم غاية الإقبال ، بل إن المكان لا يسعهم من شدة الزحام والإقبال ، علم وعمل ، محبة وإخوة ، تعاون وإثار ، ووو

فيا هذا اعرف قدر نفسك واترك التشغيب عن أناس نرى أن الله تعالى قد أكرمهم بنعمة طلب العلم مع ما هم عليه من سنة واستقامة ومنهج قويم ومن ذلك الحرص الشديد على وحدة الكلمة ونبذ الفرقة والاختلاف ، وما تصدي الناصح الأمين للفتن التي واجهت الدعوة من بعد موت ذلك الإمام الجهبذ من فتنة أبي الحسن المصري وفتنة البكري وفتنة ابني مرعي ومؤخراً فتنة الروافض الحوثة إلا خير دليل وبرهان على ذلك ، فقد تصدى رعاه الله لمثل هذه الفتن بعلم وحلم يوم أن كنت مشتغلاً بالحصول على الدكترة ، فيوم أن حصلت عليها وإذ بك تُكشر عن أنيابك المسمومة ضد دار الحديث بدماج وضد القائم عليها بتلكم التهمة التي تعلم أنت من قرارة نفسك بطلانها ، ولكن كما قال تعالى { **وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ** } فتقيأ فوك ذاك الكلام النتن واكتسبتَ داء التحريش من القوم في أثناء زيارتك لهم وكما قيل : من جالس جانس ، والصاحب ساحب ، فارفق يا أُخي بنفسك ولا تقحمها فيما يضرها ، وما أحسن قول القائل :

يا ناطحاً الجبل العالي يوماً ليوهنه * أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل**

فقد هوش من هوش من قبلك أناس وطعن من طعن ؛منهم عبيديكم وبخاريكم ومن كان على شاكلتهما ممن قد أُصيبوا بداء الحسد فماذا كانت النتيجة ؟!!!

كانت أن فضحوا أنفسهم وظهرت ركاكتهم العلمية فأخرج الله تعالى ما أنطوت عليه أنفسهما من العداء لهذه الدار بل حتى لمؤسسها ، وأظنه لا يخفاك ما رمى به بخاريكم الإمامَ الوادعي رحمه الله من فكر الخروج والعياذ بالله ، وأنت اليوم أخذتَ بالمحاماة عن هذه الفتنة ورميت من يتكلّم في أبي حنيفة بفكر الحدادية ، وكأنك جهلتَ أو تجاهلتَ كلام السلف فيه والذي قد جمعه شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله في كتاب له سماه (**نشر الصيحفة في أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة**) ، وهكذا كل من دافع عن الباطل وأهله لا بد أن يقع في طوام ، فانظر إلى عبيديكم يوم أن تصدّى لهذه الدار وللقائم عليها ومن

كان معها بالحق خرجت منه كلمات منتنة منها الطعن في الصحابي الجليل كعب بن مالك رضي الله عنه ، وهكذا الطعن في أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج وأن جرحه لا يقبل ، وهكذا تجوِيز فك السحر عند السحرة بسحر مثله ،وأخيراً ثناؤه على جامعة الأزهر وأنها جامعة قديمة وعريقة ومعترف بها والنصح بالدراسة فيها وهي جامعة أشعرية صوفية ، وفي المقابل ينصح بالخروج من دماج وعدم الرحلة لطلب العلم إليها ، ونحو تلكم الطوام ، وهذا وصابي الحديدة يوم أن ضاد الدعوة بدماج أسقطه الله فطعن في أئمة السنة ورماهم بالعمالة والجاسوسية والكذب ونحو ذلك ،

فيا هذا أصلحك الله والله أنا لك ناصح لن ينفعوك من دفدفوك على دماج فلا تك أحد أشرطة ذلكم المسلسل الأثيم الذي يريد أصحابه أن يسقطوا الدعوة السلفية باليمن فيتكالبون عليها من كل حدب وصوب لتحقيق ذلك وأنى لهم ، فالله هو الحامي والناصر والمؤيد لها ،

والعجيب من هؤلاء القوم أن صوبوا رمياتهم وكلماتهم الهزيلة ضد الدار ومن يناصرها بعد أن تم بحمد لله كبت الروافض الحوثة الذين قاموا بكل ما يستطيعونه لإسقاط هذه الدار فخيب الله آمالهم ، وكسر شوكتهم ، وكان المؤمّل منهم بعد أن أُخمدت نار الحرب أن يعاضدوها ويناصروا أهلها ويعرفوا للقائم عليها ومن فيها مكانتهم ومنزلتهم كما قد صرح شيخنا ربيع بأن الشيخ يحيى رفع رؤوس السلفيين في العالم ، وإذ بالقوم لا يقر لهم قرار ولا يكتحلون بنوم حتى يسقطوا تلكم الدار بشتى الحيل والمؤآمرات ، وما علموا أن أمامهم أسود السنة الذين وهبوا أنفسهم لله تعالى قد واجهوا دبابات الروافض وأسلحتهم المختلفة الثقيلة منها والمتوسطة والخفيفة ،دفاعاً عن الدعوة وعن تلكم الدار ، واليوم يعجزون عن التصدي لإفك الأفاكين من أمثالك ممن أظنك لو سمعت بصوت بلونة تتفرقع فضلاً عن صوت الرصاص لبقيتَ بجوار من أعذرهم الله عن القتال!!!! ،

والله ثم والله إنكم تدورون في حلقة مفرغة وتعرّون أنفسكم بتصديكم لدار الحديث بدماج وتعرضونها للفضيحة تلو الفضيحة ،فكف يا هذا عن هذيانك وتحريشاتك وطيشك واعرف قدر نفسك

فرحم الله من عرف قدر نفسه وأنزل الناس منازلهم ، وارض بما قسمه الله لك واعلم أن فضل الله واسع ، فاسأل الله فضله واترك الحسد وكما قيل : ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يُخفيه واللئيم يُبديه .

الملاحظة الثانية :قولك (فلا يزال أهل السنة في صراع مع أهل البدعة لأنه صراع بين الحق وأهله أولياء الرحمن وبين الباطل وشيعته جنود الشيطان)

.

أقول : وهذا كلام طيب ، ومن ذلك ما عليه دار الحديث بدماج منذ قيامها على يد الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله فكم وكم قد واجه المبتدعة على مختلف صورهم وأشكالهم ، حتى ألّف رحمه الله كتابه (**المصارعة**) ، ثم استلم الراية من بعد نجله البار الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري رعاه الله وسدده ، فقام بها خير قيام حتى أن شيخنا ووالدنا ربيع قال " **ما ذا أقول في رجل قد مسك الدعوة من حديد** " فما من فتنة إلا وتراه يتصدى لها ويُخمدها في مهدها ، ولقد أحسن الإمام الحسن البصري يوم أن قال "**إن الفتنة إذا أقبلت عرفها كل عالم وإذا أدبرت عرفها كل جاهل** "

فهذا حال الشيخ حفظه الله ، أما أنت ومن كان على شاكلتك فما زلتم في أمواج الفتنة تتقلبون ،

الملاحظة الثالثة :قولك(وصراع أهل الباطل يمتاز بالمكر والخديعة والكذب والا فتراء لأنهم عدموا الدليل الصحيح والحجة والبرهان على افتراءاتهم) . أقول : **لي معك وقفتان** :

الوقفة الأولى :قولك (وصراع أهل الباطل يمتاز بالمكر والخديعة والكذب والافتراء).

أقول : أليس من جندت نفسك للمحاماة عنهم من أصحاب الحزب الجديد من يستحقوا هذه الصفات من المكر والخديعة والكذب والافتراء ؟

الجواب لمن أنصف : بلى ، وبيان ذلك أن يقال :

أليس من المكر ما قاما به ابنا مرعي ومن كان معهما من تفريق للصف السلفي وشق للدعوة السلفية بما أحدثوه بادئ الأمر من ذلكم التسجيل الذي أنكره عليهم حتى أصحاب الإبانة ؟!!!

أليس من الخداع ما قاما به ابنا مرعي وأصحابهما من التحريشات حتى بين أوساط أهل العلم السلفيين ؟!!!

أليس من الكذب ما تتقوله تحريشاً في مقالك هذا على الناصح الأمين مع أنه ما أراد به إلا النصح ، وشيخنا ربيع معروف عنه سعة صدره للنصح ، فلو كان الأمر على ما ادعيته لجرد شيخنا ربيع القلم مدافعاً من باب (**إنها صفية**) ،

ثم أليس من الكذب ما قام به أصحاب الحزب الجديد من إيغارهم صدر الشيخ ربيع على الشيخ يحيى بعد أن قال الشيخ ربيع وصرح : بشهادة العدول : بأن المشاكل قد انتهت بينه وبين الشيخ يحيى إلى الأبد ،وإلا فما الحامل للشيخ ربيع لإخراج تلكم الكلمات الناتجة عن شدة غضب وانفعال ، إلا التحريش والمكر والكذب على الشيخ يحيى عند الشيخ ربيع ووو

أليس من الا فتراء ما رميتَ به طريقة الشيخ يحيى ومسلكه في الرد والنقد من أنه مسلك وعر ومنزلق خطير واتهامه بالتهجم على العلماء وعلى إخوانه طلاب العلم ؟!!!

وقد تم إبطال ذلك بحمد الله في مقالي (**يا غريب كن أديب**) .

إذاً ، فالمسألة مسألة مناصرة بالباطل وكلمة حق يُراد بها باطل ، وإلا فالحق ظاهر بحمد الله لكل ذي عينين ، فإذا لم يتضح لك ذلك فاجتهد بالدعاء فلعل ظلمك وافتراءك على الشيخ يحيى أخّر ذلك عنك.

الوقفة الثانية :قولك (لأنهم عدموا الدليل الصحيح والحجة والبرهان على افتراءاتهم).

أقول :نعم نعم قد عُدمتم ذلك على ما انتقدتموه على الشيخ يحيى ومن أيده بالحق ،فأخذتم باستعمال الأساليب المنتنة والمزرية ولكن كما يقال :

ألم تر أن الحق تلقاه أبلجا * وأنك تلقى باطل القول لجلجا**

الملاحظة الثالثة :قولك (ومن تلكم الأساليب القذرة : قذف السلفيين بأنهم أهل فرقة واختلاف ويفرقون).

أقول : لي معك وقفتان :

الوقفة الأولى : قولك (قذف السلفيين) .

استعمال كلمة قذف تكون غالباً في رمي الشخص بالفاحشة (الزنا أو اللواط) ، فلو أمكن أن تُستبدل بلفظ آخر ، مثل (الطعن أو الرمي أو الوقيعة ونحو ذلك) .

الوقفة الثانية : قولك (قذف السلفيين بأنهم أهل فرقة واختلاف ويفرقون).

وهذا بلا شك وبلا ريب من إطلاقات أهل البدع على أهل السنة ، فأهل السنة أهل وحدة واجتماع واتحاد على الحق ويدعون إلى ذلك ليل نهار ، بل هذا من معتقدهم وأصولهم ،

قال الطحاوي رحمه الله: (ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا)، وعلى ذلك دلت الأدلة مما هو معلوم ،

ومن هذا المنطلق حرص الشيخ يحيى حرصاً شديداً على عدم الاختلاف وتفرق الكلمة في وسط أهل السنة ونصائحه تدل على ذلك ، وما قيامة بواجب التصدي لهذه الفتن إلا من هذا القبيل ، وانظر في ذلك رسالة لي بعنوان (**الوحدة الإسلامية على الكتاب والسنة النبوية عز الأمة المحمدية**) بتقديم العلامة الشيخ يحيى الحجوري ،

الملاحظة الرابعة :قولك (فكيف يصح إطلاق هذا الوصف المشين على حامل لواء الجرح والتعديل وأحد أئمة السلفيين في هذا العصر العلامة المجاهد ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله تعالى).

أقول : نعم ونحن نوافقك على ذلك ، ويؤيد ذلك تلكم النصيحتان الغاليتان من الناصح الأمين لحامل راية الجرح والتعديل والتي هما بعنوان (**النصح الرفيع للوالد الشيخ ربيع**) ، والتي أبان في مقدمة النصيحة الأولى بعض الأفعال العجيبة التي صدرت أثناء الفتنة من والدنا وشيخنا العلامة ربيع الخير ،

وقد صرح بذلك حيث قال رعاه الله (فإننا لا ندري ما موجب إشعال الشيخ ربيعا حفظه الله للفتنة في الدعوة السلفية باللين منذ عدد سنين ؟!

بالتحريش بين دعاتها ! والتثوير والعصبية مع هذا ضد هذا !

بأفعال عجيبة ، وددنا أنه وفقه الله اجتنبها ، لأنها بعيدة كل البعد عن أفعال علماء الهدى الحريصين على سلامة المؤمنين من الفتن الذين نحسبه إن شاء الله منهم ، وأشبه ما تكون بأفعال من يسمون بالسياسيين السائرين على ذلك المبدأ الخاطئ (فرق تسد) ....." اهـ

أقول : إن الشيخ يحيى وفقه الله بهذه النصيحة يتعجب من صدور مثل هذه الأفعال من الشيخ ربيع لأن الشيخ ربيع في نظره وفي نظر أي سلفي من الساعين إلى إخماد الفتن الحريصين كل الحرص على وحدة الصف واجتماع الكلمة ، فلذلك استغرب الناصحين مثل هذه الأفعال التي ذكرها الشيخ يحي في مقاله ، ولكن العجب يزول عند أن يُعلم وهو معلوم ولكن قد يغيب عن بعض الناس ذلك أن الشيخ ربيع حفظه الله بشر قد يتأثر ممن حوله ، فالبطانة لها دور لذلك قال تعالى { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا** ۚ....

وقد جاء في البخاري من حديث أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال (**ما استخلف خليفة إلا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله**) .

ونحن لا نقول إن كل من حول الشيخ ربيع من بطانة الشر فهناك من النصحة ولكنهم قليلون بالنسبة للبطانة الأخرى ، فمن الأخرى الزهراني وعرفات المحمدي البرمكي ومحمد بن غالب والبخاري وابني مرعي والوصابي ومحمد الملقب بالإمام والبرعي إذا قدِموا على الشيخ ونحوهم ممن قد أوغروا صدر الشيخ ربيع على الشيخ يحيى بل حتى على كل من له صلة بدماج وبالشيخ يحيى وهذا معلوم ومشاهد ، وإلا فماذا نقول عن الكلام الذي صدر مؤخراً من قِبل الشيخ ربيع ضد الشيخ الحجوري والذي أخرجوه سراق المجالس بدون إذن من الشيخ ربيع إلا أدل دليل على ما قلناه ، **هذا أمر** ،

وأمر آخر وهو أن يقال : إن الشيخ ربيعاً يعتبر عالماً من علماء أهل السنة ولكن لا يجوز أن يُعتقد أن كل ما يقوله صواب وحق لا يُخطئ أبداً ، وهذا لا يرضاه أي سلفي ينتهج منهج السلف فضلاً عن الشيخ نفسه ، وعليه فإنْ حصل منه خطأ في تصور هذه القضية وصدرت منه بعض التصرفات المجانبة للحق والصواب فهو يدخل إن شاء الله في حديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ « **إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ** ».

وعلينا إن كنا حقيقة محبين له أن نعينه على الخير على الأقل بالدعاء وتحري ذلك في أوقات الإجابة ، خصوصاً وأن شيخنا قد ناهز الثمانين ، فالله نسأل أن يوفقنا وإياه للحق والصواب وأن يلهمنا رشده ويُحسن لنا وله الختام ، اللهم آمين ،

أما كونك تغمز الشيخ يحيى وتنتصب محرشاً بين الشيخين لأمر حاك في نفسك ، فنذكرك بالله تعالى أن تترك المسالك الوعرة والمنزلقات الخطيرة التي أنت تسلكها في تهجمك على علم من أعلام الدعوة السلفية على رغم انفك أنت ومن دفعك وأوغر صدرك ،

الملاحظة الخامسة :قولك (وإني لأجزم بأن شيخنا العلامة ربيع – حفظه الله تعالى – ليس بحاجة للدفاع عنه ، وبيان إمامته في العلم والدين ، فشهادة أهل العلم الكبار له بذلك مغنية ومسكتة لكل ذي حقد دفين ....).

أقول : يا مسكين ومن الذي خالفك في ذلك حتى تجزم هذا الجزم الذي نحن عليه وما زلنا ، وأدل دليل على ذلك قول الناصح الأمين في معرض كلامة في مقدمة النصح الرفيع " فجاءت فتنة الرافضة وعدوانهم علينا سبعين يوما تحت الحصار، وقذائف النار فغار المسلمون مما حصل وقاموا معنا ضد الرافضة بلسان الحال والمقال.

ومن أشد من قام قومة مشرفة الشيخ ربيع، شكر الله له ولسائر من قام معنا على ذلك العدوان الغاشم، وفي أثناء ذلك قال العلامة ربيع حفظه الله انتهت المشاكل بيني وبين الشيخ يحيى إلى الأبد !!!.

كما نشر ذلك عنه.

فحمدنا الله على نعمة الإخوة وزوال الفتنة وحصل بيننا تواصل كثير وخير كثير، وألقى كلمة إلينا على الهاتف طيبة وطلب مني أن ألقي كلمة لطلابه في مجلسه فألقيت كلمة مختصرة، وقلنا كما ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد:

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت * ويبتلي الله بعض القوم بالنعم**

لعل من حكمة الله تعالى في ابتلائنا ببغي الرافضة لتجتمع كلمة أهل السنة على الهدى ومضينا على ذلك الخير " اهـ..

الملاحظة السادسة : **قولك (ولو أردت أن أسرد الشواهد على هذا الأمر لطال المقام ولكن حسبي أن أعدد بعضها فمن ذلك**

١ دعوته للاعتصام بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح

٢ دعوته إلى الألفة ونبذ الفرقة في دروسه ومحاضراته وتوجيهاته بل وفي كل مناسبة

٣ دعوته إلى ذلك في مؤلفاته ورسائله، ولا أدل على ذلك من رسالة (الحث على المودة والائتلاف.

٤ سير الشيخ العلامة ربيع المدخلي على المنهج السلفي، ودعوته إليه مما يؤدي لجمع الكلمة ونبذ الفرقة.

٥ إصلاحه – حفظه الله تعالى – بين كثير من المتخاصمين ونزع فتيل الخلاف بينهم.

٦ وقوفه – حفظه الله تعالى — في وجه الفتن وإظهار الحق فيها.

٧ -صبره على المخالفين ونصحه لهم وإعانتهم للرجوع للحق.

٨ -كتابة النصائح والتوجيهات والإرشادات.

أقول : ما سطرته في حق شيخنا العلامة ربيع الخير حق وصواب ولا نخالفك فيه ، ولكن السؤال الذي يقال: لماذا تتذرع بذلك للولوج في الفتنة ؟

مع العلم أن كل ذلك أيضاً موجود عند الناصح الأمين العلامة الحجوري حفظه الله وأعلى منزلته ، نقول ذلك عن علم وتجربة وخبره لا عن تزلف وتعصب وتحيز ، وإليك شيء من أدلة ذلك :

١ -**دعوته للاعتصام بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح** .

وهذا واضح جيداً لكل ذي عينين فكتبه التي ألفها في الرد على أهل البدع كالزنداني والجفري وغيرهما شاهدة له بذلك ، وله أيضاً رسالة بعنوان أسئلة منهجية – من جمع الأخ الفاضل كمال العدني حفظه الله ، وقد أثنى عليه العلامة مقبل بن هادي ثناء عاطراً في بعض مقدماته لكتاباته وأيضاً غيره من أهل العلم وسيأتي ذكر ذلك ، ناهيك عن أشرطته المتكاثرة التي تنصر الدعوة السلفية ، فكل هذا وذاك مما يدل دلالة أكيدة على أن الشيخ يحيى دعوته إلى الاعتصام بالكتاب والسنة ومنهج السلف الكرام .

٢ -**دعوته إلى الألفة ونبذ الفرقة في دروسه ومحاضراته وتوجيهاته بل وفي كل مناسبة** .

وهذا أيضاً حاصل ومعلوم عند الشيخ يحيى ؛ فدعوته إلى الألفة ونبذ التفرق واضح جداً خصوصاً عند تصديه للأفكار المنحرفة التي تشتت الألفة والأخوة الإيمانية مما هو معلوم ، وما غضِه الطرف عن تلكم الكلمات الجارحة التي صدرت ضده من الشيخ ربيع ناهيك عن غيره إلا أكبر دليل وبرهان على ما قلناه وهو إن نصح وردّ فرده رد علمي يريد به الخير وبقاء الأخوة والألفة.

أما الثالثة والرابعة فقد تقدم الكلام عليها ، فإلى الخامسة .

5- **إصلاحه – حفظه الله تعالى – بين كثير من المتخاصمين ونزع فتيل الخلاف بينهم** .

وهذا أيضاً حاصل عند الشيخ يحيى ، فكم وكم قد أصلح الله على يديه من الخصومات والنزاعات بين الإخوة في شتى البلاد اليمنية بل حتى خارجها ، بل حتى قد يحصل الإصلاح بين بعض القبائل مما هو معلوم ، بل حتى في حياة الشيخ مقبل كان الشيخ رحمه الله يُحيل إليه بعض مشاكل الإخوة للإصلاح بينهم فيقوم بذلك خير قيام لما عُلم من محبتهم له وتمسكه بالسنة .

6- **وقوفه – حفظه الله تعالى – في وجه الفتن وإظهار الحق فيها** .

وكذا الشيخ يحيى فكم وكم من الفتن التي تحصل على الدار والدعوة والشيخ حفظه الله يتصدى لها من فتنة أبي الحسن إلى البكري إلى فتنة العدني ،

ثم يقال : من الذي تصدى للروافض الحوثة في بلادنا اليمنية ؟!!!

ومن الذي أقض مضاجعهم أليس هو الحجوري ومن معه ؟!!!

وكلما جاءت فتنة وإذا بالشيخ يتصدى لها ، وهذا من فضل الله تعالى .

7- **صبره على المخالفين ونصحه لهم وإعانتهم للرجوع للحق .**

وهذا حاصل أيضاً عند الشيخ يحيى بل قد يكون أكثر ، فكم من الكلمات والطعونات الجارحة التي يسمعها الشيخ سواء من طلابه الذين تمردوا عليه أو عبر الهاتف أو عبر الرسائل أو عبر الشبكات أو غير ذلك ، فكم قد لا طف عبيديَكم مع بذاءة لسانه وسلاطته فيه ، وكذا بخاريكم والعدني وشلته خصوصاً من كانوا في المركز، ووووو ، وكل ذلك والشيخ صابر ويحاول المرة تلو الأخرى إعانتهم للرجوع إلى الحق والصواب،

وكم قد صبر على من يسمون بمشايخ اليمن في مواقفهم المزرية في جميع الفتن والتي آخرها فتنة الروافض الحوثة وتخذيلهم له في هذه القضية معلوم مما جعل الشيخ ربيع ينصح لهم ،

قال الشيخ يحيى حفظه الله :" وكان المشايخ قد خذلونا في قضية الرافضة، خذيلاً أنكرها عليهم الشيخ ربيع وغيره من خواص الناس وعوامهم، فذهب المشايخ إلى الحج (1433هـ) محمد بن عبد الوهاب والإمام ومحمد الصوملي، والذماري والبرعي، وأخبرنا من كان حاضرا أنه نصحهم بالقيام مع إخوانهم في دماج إذا اعتدى عليهم الرافضة وشنع على بعضهم ببعض الكلمات حين عارضه في ذلك، وذكروا كتاب الإبانة للشيخ محمد الإمام فذكر أنه ينبغي أن يلغى وعلى ذلك تفرق إخواننا من عنده " .

8- **كتابة النصائح والتوجيهات والإرشادات .**

وهذا أيضاً يقوم به الشيخ يحيى على أحسن ما يرام ، فالنصائح مكتوبة معلومة ، وما نصحه للملقب بالإمام في كتاب إبانته إلا خير شاهد على ذلك ، وعدم السماح بالرد على من يسمون بمشايخ اليمن معلوم إلا في الآونة الأخير بعد أن طفح –كما يقال – الكيل وبلغ السيل الزُبى ، وما نصيحته للشيخ ربيع المسمى(**النصح الرفيع للوالد الشيخ ربيع – الأولى والثانية**) إلا من هذا القبيل وغيرها كثير وكثير ،

أما التوجيهات والإرشادات فهي أكثر من أن تُحصر ، وأحيلك في ذلك إلى موقع الشيخ ففيه البغية لمن أراد الحق والصواب ،

فهذا الذي ذكرتَه موجود أيضاً عند الشيخ يحيى ولو زدت لزدنا ، فظهر من ذلك أن الشيخ يحيى من دعاة الألفة والجماعة والمحبة والإخوة ولكن كل ذلك لا بد أن يكون على صفاء .

الملاحظة السابعة :قولك (ما أسباب الفرقة والاختلاف وبالجواب سيظهر :

من المتسبب الحقيقي لهذه الفرقة والاختلاف والموقد لها !!!إن من أسباب الفرقة والاختلاف:

- **مخالفة الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة.**
- وجود أهل البدع والأهواء والمنحرفين عن الحق .
- من يدافع عن أهل البدع والأهواء والمخالفين ويؤصل القواعد والأصول للدفاع عنهم .
- عدم نصرة الحق وأهله وتخذيلهم.
- زرع الفتن وتفريق الصف السلفي وضرب السلفيين بعضهم ببعض لتفرقتهم ابتداء من فتنة عدنان عرعور إلى المغراوي إلى المأربي إلى الحلبي، إلى الحدادية والحجوري .
- الطعن في علماء السنة، وتهمة السلفيين الأبرياء ورميهم بالفواقر .
- تأليف الكتب وفتح المواقع وتسجيل الأشرطة للطعن في السلفيين وتسليط السفهاء الأراذل وحدثاء الأسنان على السلفيين سباً وشتماً وقدحاً بالكذب والزور والبهتان .

إلى غيرها من الأسباب.

فهذه بعض الأسباب المؤدية للفرقة والاختلاف وكلها متوفرة في منهج الحلبي والحجوري) . !

أقول : بالنسبة للحلبي فقد ظهر أمره وليس هو محل نقاشنا ، وإنما كلامنا حول ما نسبته من هذا الهراء للشيخ يحيى وجعلته منهجاً له ، عاملك الله بما تستحق وإليك بطلان ذلك ، فأقول ومن الله أستمد العون والتوفيق :

بالنسبة للنقطة الأولى فأنت بحاجة ماسة في إثبات ذلك عن الشيخ يحيى فهي دعوى عارية عن الحجة والبرهان ، فطريقة الشيخ حفظه الله في دعوته موافق للكتاب والسنة سائر في ذلك على منهج السلف الكرام رضوان الله عليهم مما تقدّم ذكره .

أما النقطة الثانية فهي أيضاً بعيدة كل البعد عن منهج الشيخ وفقه الله والذي تنعق به أنت وأضرابك من الأحداث من أن الشيخ يسير على طريقة الحدادية قول لا دليل عليه وقد دحض ذلك شيخنا ربيع عنه وعن الدار في فتنة أبي الحسن .

وأما الثالثة فالشيخ برئ منها برآءة الذئب من دم يوسف عليه السلام ، وما جهاده ضد أهل الباطل إلا أدل دليل وأقوى حجة في إزهاق ذلك برمته .

وأما الرابعة ، فيصدق عليها قول القائل (**رمتني بدائها وانسلتِ**) ، فأين أنت يا فضيلة الدكتور !!!! من نصرة إخوانك في أرض دماج يوم أن تكالب عليهم الروافض بالحصار وبما هو معلوم من الضرب الشديد بالنار والحديد ، وأين هم أصحاب الإبانة الذي أنت مستميت بالدفاع عنهم وعن أضرابهم من أصحاب العدني ممن خذلوا ، حتى أن صاحب معبر الملقب بالإمام يصرخ بالتخذيل من فوق الجمعة تدينا بأنه لا يستبيح دماء الرافضة ولا أموالهم ولا أعراضهم يصرخ بذلك يوم هم كانوا – أي الروافض – يستبيحون الدم والمال والعرض ،

وجزا الله خيراً شيخنا ربيع على مناصرته لإخوانه أهل السنة وقت حربهم مع الروافض وكذا الشيخ الفاضل محمد بن هادي المدخلي على مناصرته الحقة لإخوانه أهل السنة عند مواجهتهم للروافض وقد دحض كثير من الشبه التي كان ينعق بها البرعي في تخذيله عن الجهاد ، ومما قاله رعاه الله ووفقه (**والله لو كنت باليمن لجبتها دعوة وتحريضاً للجهاد الروافض والوقوف مع أهل السنة**)

وكان يقول (**الإيمان يصنع العجاب**)أو كما قال ،

فهذه هي المواقف المشرفة حقيقة ، وكما قيل :

جزا الله الشدائد كل خير * عرفت بها صديقي من عدوي**

فالمحن هي التي تُخرج معادن الرجال ،

ولقد صدق رسول الهدى صلى الله عليه وسلم إذ يقول (**النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ خِيَارُهُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِى الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ** » متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه واللفظ لمسلم .

فيا هذا عليك بالإنصاف في القول واعلم أن عليك ملك يُقيد عليك ما تتفوه به قال تعالى { **ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد** } .

ولقد أحسن من قال :

ولا تفه بكلْمة حتى ترى * موقعها مستحسناً محررا**

أما الخامسة فيشارك من ذكرتَ خلا الحجوري من تتزعم الدفاع عنهم من العدني وأضرابه فهم الذين فرقوا الصف السلفي وضربوا السلفيين بعضهم ببعض ، وأحليك إن كنت طالباً للحق إلى كتاب " **مختصر البيان في فتنة العدني عبدالرحمن** " .

أما السادسة فهذه والله موجودة في منهج القوم ومن يحامون عنهم ، فمن الذي طعن في الشيخ ربيع ورماه ومعه العلامة الفوزان بالجاسوسية ، أليس هو وصابي الحديدة ؟!!!

ومن الذي رمى الشيخ النجمي والشيخ زيد المدخلي بالعمالة أليس هو الوصابي ؟!!!

ومن الذي رمى الشيخ يحيى بالكذب والتبديع بل لوح بتكفيره ومن معه أليس هو الوصابي ؟!!!

اليس أليس أليس ...... فأين مواقفك ومواقف أمثالك الساكتين عنه من العدني وشلته ،أم أن المسألة (نجتمع فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) !!!!

ثم مَن الذي يقوم بالتحريش الآن بين الشيخين المدخلي والحجوري ألستَ هو أنت الذي بنيت مقالك هذا على ذلك ، أما الشيخ يحيى ومن معه فهم بحمد لله معظمون لأهل العلم سالكون معهم مسلك السلف إن وافقوا الحق أخذوا به وأيدوا ذلك وإن رأوا شيئاً من الخطأ ناصحوا بأدب واحترام ، وليسوا على طريق الصوفية في أن كل ما قاله فلان حق لا يراجع البتة فيه ، فافهم ذلك جيداً واحفظه .

وأما السابعة وهذا كحال شبكة سحاب التي صامت دهراً ونطقت هجراً ، وكذلك شبكة الوحليين الخلفية التي لم تألوا جُهداً في إشغال الفتنة بكتابها المجاهيل ، وهكذا بعض الشبكات المغرضة كسبل الهدى التي يتزعمها المعتوه الحذيفي وأضرابه ،

أما مواقع أهل السنة كموقع الشيخ يحيى وشبكة العلوم السلفية ونحوها فما نسمع ولا نقرأ إلا ما يثلج الصدور من مواد علمية موثقة ومن أناس غير مجهولين ، كتابات طيبة وردود قوية نافعة غالبها مزكاة من أهل العلم ، ففرق بين الأمرين .

أما ثامناً فهذا قد تم تفنيده عن الشيخ يحيى وطلاب الدار ،

وأقول : اعكس تصب ، فالقوم أعني حزب ابني مرعي هم الذين شنوا الحرب على الدار وشيخها وأطلقوا لألسنتهم العنان في السب والقدح والكذب والزور والبهتان مما هو مدون عليهم في ملازم مقرؤءة، وأنت وللأسف الشديد جئت مناصراً للقوم فوقعت على أم رأسك ، فأحسن الله عزاء مشايخ السنة في أرض الحرمين وعلى رأسهم الشيخ ربيع فيك ،

وبما تقدم يظهر بطلان قولك أن تلك الأسباب التي ذكرتها المؤدية إلى الفرقة والاختلاف هي متوفرة في منهج الحجوري ، وبالله التوفيق .

الملاحظة الثامنة : وصفك الحجوري بأنه المتشدد الفاجر في الخصومة ، وصف باطل يرده الواقع ، فالشيخ وفقه الله كم قد أحسن إلى الجابري النصيحة تلو الأخرى بكل أدب ولين وكان يصفه بالوالد الكريم ، لكنه عند أن رأى أن الجابري يلج في الفتنة مناصراً للباطل وقد أطلق لسانه بالسب والشتم والاستهزاء والفتيا بضرب الرقاب ووووو إلى آخر تلكم القاموس من الشتائم ،عامله بقوله تعالى { **لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا** } وبقوله تعالى { **وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا** } ، فهل يلام من أمتثل أمر الله بذلك ويوصف بالفاجر في الخصومة ؟!!! {فما لكم كيف تحكمون }، { أفلا تعقلون }،

وكذلك الشيخ ربيع الذي أنت وأمثالك من المحرشين تتمسح به ، عند أن رأى الشيخ يحيى بأن الشيخ ربيع قد أوغر صدره من أوغره بعد أن كانت الأمور على أحسن ما يرام منذ قرابة سنة ونصف وتحسنت فيها العلاقة قام وفقه الله بإصدار تلكم النصائح الذهبية التي ملؤها المحبة والإجلال والاحترام وحكاية واقع الأمور حتى تبقى الألفة والمحبة ، وكما قيل : **صديقك من صدقك لا من صدقك** ، و(**المؤمن مرآة أخيه**)كما في الحديث ، وكما قال أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه (**رحم الله امرأ أهدى إلي عيوني**)، هكذا معاملته مع أصحاب الإبانة بكل رفق وتلطف وإحسان ،

والناظر فيك وفي أمثالك أن هذا الوصف ينطبق تماماً عليكم ، فالفجور في الخصومة من قبلكم ، التحذير والسب والانتقاص وووو مما هو معلوم ،

فأي الفريقين أحق بهذا الوصف يا سعادة الدكتور !!!!

الملاحظة التاسعة : عقدك لشيء من المقارنة بين الحلبي والشيخ الحجوري وقد تقدم إبطال ذلك، فلا داعي للتكرار ، وإنما المستغرب من بازمولنا المتخصص في أكثر من

خمسة عشرة حلقة في الرد على الحلبي وبيان منهجه الفاسد من خلال كتابه المسمى (منهج السلف ...) كيف غفل أو تغافل عن كتاب الإبانة وما فيه من أصول عرعورية وحسنية وحلبية أم أن الأوامر لم تصدر بعدُ من قِبل فلان أو علان ممن يقلدهم حذو القذة بالقذة ،

فلو كنت حقيقة مقارناً لقارنت بين كتاب الإبانة وكتاب منهج السلف لتعلم أن الحلبي والملقب بالإمام ومن طبل له وزمر من أصحابه المقدّمين له مشربهم واحد ،

وأنا أتحداك أن تقوم بانتقاد كتاب الإبانة قبل أن يُصدر التصريح من ....، وأما الشيخ يحيى لما أن صدر التصريح من ....بالرد عليه – زُعم – أخذتَ تُلملم ثياب الخيبة وتناولت أقلام الحسرة وسودتَ بها ما سيبقى عار عليك مدى الدهر إن لم تتدارك نفسك بالتوبة والإنابة و إعلان ذلك مع الإصلاح لما أفسدت ، قال تعالى { **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** } .

الملاحظة العاشرة : **تذكيرك للشيخ يحيى بتزكية عالمين من علماء السنة لشيخنا العلامة ربيع الخير** ،وهذا أمر طيب وأنا أيضاً أُذكرك **بقول ابن مسعود رضي الله عنه** :" مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَنًّا فَلْيَسْتَنَّ بِمَنْ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ الْحَي لَا تُؤْمَنُ عليه الْفِتْنَة ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وَسَلَّمَ ، كَانُوا أَفْضَلَ هذه الْأُمَّة ، أَبَرَّهَا قُلُوبًا ، وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا ، وَأَقَلَّهَا تَكَلُّفًا ، قَوْمٌ اخْتَارَهُمُ الله لِصُحْبَة نَبِيِّه وَإِقَامَة دِينه ، فَاعْرَفُوا لَهُمْ فَضْلَهُمْ ، وَاتَّبِعُوهُمْ فِي آثَارِهِمْ ، وَتَمَسَّكُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَدِينِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا على الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ) .

وبقول حذيفة رضي الله عنه :"إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف).

وأيضاً لعلك ما قد عرفتَ قدر الشيخ يحيى ومكانته العلمية فلا بأس أن أسوق لك شيئاً من ثناء أهل العلم عليه وفي مقدمتهم الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله فهو شيخه ومربيه وكما قيل : **أهل مكة أعلم بشعابها وصاحب البيت أدرى بمن فيه** ،

قال الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي في تقديمه لكتاب (ضياء السالكين في أحكام وآداب المسافرين) صـ5: " الحمد لله حمدًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد: فقد قُرِئَ عليَّ شطر رسالة (السفر) **لأخينا في الله الشيخ الفاضل، التقي الزاهد، المحدث الفقيه أبي عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله** فوجدتُها رسالة مفيدة، فيها فوائد تشد لها الرحال، اشتملت على فوائد حديثية من جرحٍ وتعديل وتصحيحٍ وتضعيف، وعلى فوائد فقهية من استنباط أحكام، وتفسير غريب، وتوضيح مبهم، شأنه في رسائله الأخرى، **وإني لأرجو أن ينفع الله به وبمؤلفاته الإسلام والمسلمين ،**

والأخ الشيخ يحيى هو ذلك الرجل المحبوب لدى إخوانه لما يرون فيه من حسن الاعتقاد، ومحبة السنة، وبغض الحزبية المسَّاخة، ونفع إخوانه المسلمين بالفتاوى التي تعتمد على الدليل.

أسأل الله أن يحفظه، وأن يدفع عنه كل سوء ومكروه، وأن يعيذنا وإياه من فتنة المحيا والممات، إنه على كل شيء قدير ".

وقال رحمه الله أيضاً : " ... فجزى الله أخانا الشيخ الفاضل الشيخ يحي خيراً **وهنيئاً له لما حباه الله من الصبر على البحث والتنقيب عن الفوائد الحديثية والفقهية** ....فقد اطلعت على كتاب الجمعة للشيخ يحي بن علي الحجوري فوجدته كتاباً عظيماً فيه فوائد تشد لها الرحال مع الحكم على كل حديث بما يستحقه ، واستيعاب الموضوع ، فهو كتاب كافٍ وافٍ في موضوعه ، كيف لا يكون كذلك **والشيخ يحي حفظه الله في غاية من التحري والتقى والزهد والورع وخشية الله ، وهو قوَّال بالحق لا يخاف في الله لومة لائم** ......" ***مقدمة الشيخ العلامة مقبل على كتاب الشيخ يحي (أحكام الجمعة وبدعها صـ5-6) .***

وقال رحمه الله أيضاً في تقديمه لكتاب (الصبح الشارق على ضلالات عبدالمجيد الزنداني ص 5: " .... **فلله دره من باحث ملم بحواشي الفوائد من عقيدة وفقه وحديث وتفسير ......فالشيخ**

يحي حفظه الله فتح الله عليه بسبب تمسكه بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد انتهى من تحقيق إصلاح المجتمع ورسائل أخرى فيها فوائد تشد لها الرحال ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم " .

وقال الشيخ العلامة الفقيه أحمد بن يحي النجمي حفظه الله تعالى في مقدمته للكتاب الآنف الذكر ص10 : " .....وقد ردَّ عليه الشيخ يحي الحجوري جزاه الله خيراً في هذه الفقرات وغيرها رداً مفحماً بالأدلة القاطعة الساطعة من الكتاب وصحيح السنة ، **فجزاه الله خيراً وبارك الله فيه وكثَّر الله من أمثاله الذابين عن الحق المنتصرين للتوحيد الذائدين عن حياضه** " .

وقد سئل شيخنا العلامة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله : " سؤال هذا نص : ما رأيكم في الذهاب للدراسة في دار الحديث في دماج في اليمن، مع العلم أنني طالب مبتدأ؟

فكان جواب الشيخ :

" نعم ، ينبغي أن تشد الرحال إلى هذا المعقل من معاقل الإسلام، وهذه المنارة من منارات الإسلام. نعم، يشد إليه الرحال، ويطلب فيها العلم، ويجد فيها -إن شاء الله- الخير الكثير، ويجد فيها السنة والهدى، ويجد فيها اتباع النبي -صلى الله عليه وسلم ، فنحن والله نشجع على الدراسة في هذه الدار التي هي من معاقل السنة ومن مناراتها. **وفيها رجال -إن شاء الله- من أهل السنة والهدى والعلم،** نسأل الله أن يثبتهم على السنة، وأن ينفع بهم، وأن يجعلهم من حملة لواء السنة في هذا العصر الذي تراكمت فيه البدع، وتطورت فيه الفتن والعياذ بالله ، فلله الحمد من أراد الخير ، ومن أراد الهدى، ومن أراد البعد عن الفتن فعليه بمعاقل السنة، ولله الحمد فهي متوفرة في كثير من البلدان، ولاسيما هذا المعقل الذي

أرى فيه تميزاً واضحاً، ولله الحمد. فهنيئاً لمن يرحل إليه يقتبس الهدى من معينه، ويستنير بما فيه من السنة والخير " *نقلاً من شبكة صنعاء السلفية .*

فهذه أخي القارئ تزكية شيخنا العلامة ربيع المدخلي حامل لواء الجرح والتعديل لمركز دماج والقائمين عليه ومنهم بلا شك الشيخ الفاضل يحي الحجوري رعاه الله ".

وبعد : فأقول لبازمولنا إن كنت صادقاً في حبك لهؤلاء العلماء الأجلاء فاحترم كلامهم هذا وأعرف لأهل الفضل فضلهم ، وكما قيل : لا يعرف لأهل الفضل فضلهم إلا ذووه ، فنعوذ بالله من الهوى والردى ،

وقد رأيت من خلال هذه المناقشة السريعة أن أقوم بإسعافك بشيء من العلاج فيها علّ الله تعالى أن يمن عليك بالشفاء العاجل فتترك تهويشاتك على دار الحديث بدماج وعلى شيخها الناصح الأمين ،وأسميتُ ذلك (**إسعاف البازمول بعلاج البرامول**) ، فإن أبيت إلا التهويش فانتظر (**السيف المسلول لدقدقة رأس أحمد بازمول**) أسأل الله ألاّ يحوجنا إليه .

والله أسأل أن ينفعنا بما كتبنا وأن يجعل ذلك حجة لنا لذلك اليوم إنه ولي ذلك والقادر عليه ،

والحمد لله رب العالمين ،،،،،،،،،

وكتب / راجي عفو ربه الكبير

أبو عبد السلام حسن بن قاسم بن محمد صغير

الحسني الريمي

11/جمادى الآخرة /1434هـ